

The effectiveness of the seven – cycle learning strategy 7E's on the achievement and attitude towards the course for students of the Curriculum and Teaching Methods course at Shaqra University in the Kingdom of Saudi Arabia

Co- Prof. Lafa Mohmmed H. Alotaibi

College of Education | Shaqra University | KSA

Received:
10/04/2023

Revised:
22/04/2023

Accepted:
08/05/2023

Published:
30/08/2023

* Corresponding author:
lafa.alo2009@gmail.com

Citation: Alotaibi, L. M. (2023). The effectiveness of the seven – cycle learning strategy 7E's on the achievement and attitude towards the course for students of the Curriculum and Teaching Methods course at Shaqra University in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(29), 1 – 19. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.B100423>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This study aimed to investigate the effectiveness of the seven – cycle learning strategy 7E's on the achievement and attitude towards the course among the students of the course of curricula and teaching methods at Shaqra University in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve the objective of this study, the semi-experimental was used on a sample of (110) students of the Curriculum and Teaching Methods course (CUR 330), who were divided equally into two groups (experimental and control). Research tools were also prepared, which were an achievement test and an attitude measure toward the course. After adjusting the tools and applying the study experience, it was concluded that there are statistically significant difference between the students of the two groups (experimental and control) in the post- measurement of the achievement test and the attitude scale in favor of the experimental group. Also, between the pre and post measurement of the achievement test and the attitude of the experimental group in favor of the post measurement, and the high effectiveness of the seven- cycle learning strategy role in developing achievement and the attitude towards achievement and direction of the students of the Curriculum and Teaching Methods course (CUR 330). In the light of the results, several recommendations were recommended, the most important of which is the need to train faculty members to use constructive learning strategies, especially the seven- cycle learning, in teaching various courses at the university level.

Keywords: the seven – cycle learning strategy 7E's- Academic Achievement – Attitude- course of curricula and teaching methods.

فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

أ.م.د / لفا بن محمد هلال العتيبي

كلية التربية | جامعة شقراء | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة تقصي فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة من طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس نهج (330) وعددهن (110) طالبات تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة)، كما تم إعداد أدوات الدراسة والتي تمثلت في اختبار تحصيلي ومقياس اتجاه، وبعد ضبط الأدوات وتطبيق تجربة الدراسة، تم التوصل إلى أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي والمقياس لصالح المجموعة التجريبية، وبين القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي والاتجاه لدى طالبات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وفاعلية مرتفعة لاستراتيجية دورة التعلم السباعية على التحصيل الدراسي والاتجاه لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس (نهج 330) وفي ضوء النتائج تمت التوصية بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات التعلم البنائي وخاصة دورة التعلم السباعية في تدريس المقررات المختلفة بالمرحلة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's – التحصيل الدراسي –الاتجاه - مقرر المناهج وطرق التدريس.

المقدمة.

يشهد العصر الحالي ثروة علمية ومعرفية في جميع المجالات، وخصوصاً في مجال العلوم والمعارف والتكنولوجيا المعلوماتية، بما في ذلك مجال التربية والتعليم؛ وأدى ذلك إلى حدوث تغيرات متلاحقة ومتسارعة، وقد تزايدت من خلالها المعرفة العملية التي توصل إليها الإنسان تزايداً كبيراً في الكم والنوع حتى أصبح الانفجار المعرفي أبرز سمات هذا العصر حيث يشهد نمواً هائلاً كان له أثر كبير على الأفراد والمجتمعات والأمم في جميع مجالات المعرفة إذ لا بد من انطلاقة جادة لملاحقة الجديد، وأصبح اهتمام علماء التربية منصباً على تركيز أسباب المعرفة في الاتجاه المعاصر نحو بناء المناهج الدراسية وظهر ذلك الاتجاه بصوره واضحة.

ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة عدة فلسفات حديثة، تعتبر أساساً لعدد من الطرائق المستخدمة في التدريس، ومن هذه الفلسفات الفلسفة البنائية والتي تشتق منها عدة طرق متنوعة، وتقوم عليها عدة نماذج تعليمية متنوعة تهتم بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها، ومن هذه النماذج والاستراتيجيات استراتيجية التعلم البنائية "Seven E" حيث تركز على المتعلم ونشاطه في أثناء عملية التعلم، وتؤكد على التعلم ذي المعنى، من خلال الدور النشط والمشاركة الفاعلة للطلبة في الأنشطة التي يؤديها بهدف بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية. (فضل، 2020، 83)

ويتميز التدريس الجيد بقيامه على نظرية تعلم واضحة ومحددة ومن النظريات التعليمية في هذا المجال النظرية البنائية، وهي نظرية تهتم بالكشف عن عمليات اكتساب المعرفة، وينظر البنائيون إلى التعلم على أنه بناء عقلي يحدث من ربط المتعلم ما لديه من معلومات ومعارف وأفكار بالإضافة إلى المعلومات الجديدة، كما أن المتعلمين يتعلمون بصورة أفضل عندما ينشطون في بناء معارفهم (الشريف، 2018).

وتقوم النظرية البنائية على إعادة هيكلة البناء المعرفي للطلاب أو المتعلم بوجه عام بوصفها نظرية في التعلم المعرفي إذ تركز هذه النظرية على عدة مبادئ، ويشير كل من (جمعة، 2014؛ داوود، 2016) إلى أن المعرفة تبني داخل المتعلم، وأن التعلم لا ينفصل عن التطور النمائي للعلاقة بين المتعلم والموضوع المدروس، وأن المتعلمين يقومون بالمواءمة بين الخبرة والمعنى بأنفسهم؛ لذا ينبغي أن تتيح أنشطة التعلم إعادة النظر في خبراتهم ومعارفهم وافتراساتهم الأولية، وأن دور المعلم ميسر ومساعد للمتعلمين، ليكتشفوا أو يطبقوا الأفكار بأنفسهم إضافة إلى أن مخرجات التعلم البنائي متنوعة، وغالباً لا يمكن التنبؤ بها، وأن اللغة وسيلة الفكر الأساسية، ويوجد أهمية لبناء المعنى لدى المتعلمين بالإضافة إلى أنها تنظر للتعلم على أنه نشاط اجتماعي، وأن التعلم يقود للنمو، كما أن المتعلم يحمل عبء مسؤولية التعلم، وتعمل هذه النظرية على تحفيز دافعية المتعلم وتقديم الدعم للمتعلمين.

كما تقوم النظرية البنائية على فكرة أساسية تؤكد على أن المتعلم نشط بطبعه وقادر على تشكيل أبنية معرفية من خلال ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة التي لديه (Fagan، 2010) وتؤكد النظرية البنائية على وجود دوافع فطرية لدى الفرد من أجل فهم العالم من حوله وبدلاً من استقبال المعرفة الجديدة بطريقة سلبية فإن المتعلم يقوم ببناء المعرفة بفاعلية من خلال تكامل المعارف والخبرات الجديدة مع المعرفة السابقة وتعديل المعرفة السابقة لتتوافق مع المعرفة الجديدة، ومن الضروري تعامل الطلبة مع مواقف ومشكلات حياتية صعبة تحدث لديهم اضطراباً معرفياً عدم توازن حتى تكون تطبيقاً لما يتعرض له الفرد في حياته اليومية، وذلك لأن تطور العمليات العقلية العليا يتم من خلال التفاعل والحوار مع الآخرين، وهذا ما تؤكد عليه النظرية البنائية (Woolfolk، 2012).

ونظراً لأهمية نموذج التعلم البنائي، قام عديد من الباحثين في التربية العلمية بعدد من المحاولات لبلورة استراتيجيات قائمة على المرتكزات الأساسية للنظرية البنائية، ينفذها المعلم داخل الغرفة الصفية. وتؤكد هذه الاستراتيجيات على الدور الفعال والتعلم النشط للمتعلم داخل الغرفة الصفية بحيث يقوم بالتفكير والتجريب والملاحظة في فرق عمل أو مجموعات للوصول إلى المعرفة، وبالتالي حدوث تعلم ذي معنى قائم على الفهم السليم (جمعة، 2014).

ومن أبرز هذه الاستراتيجيات استراتيجية دورة التعلم (Learning Cycle)، وهي طريقة لتصميم المادة الدراسية وتنظيمها وإشراك الطالب بفاعلية ليبنى معرفته الجديدة على معرفته السابقة. وقد احتلت دورة التعلم مكانة خاصة في الأونة الأخيرة عند المهتمين بمناهج العلوم الاجتماعية وأساليب تدريسها؛ لأنها تولد عند المتعلم معرفة وتعلماً قابلياً للانتقال والتطبيق في مواقف جديدة، والتعلم باستراتيجية دورة التعلم يزيد من الثقة بالنفس لدى المتعلم، وتعد أسلوباً قيماً بناء سلوك علمي عند المتعلم مدى الحياة (Adesoji, & Idika, 2015).

وتعد دورة التعلم من الأساليب التي تقوم على البناء المعرفي والمشتقة من النظرية البنائية والتي تهتم بالتعلم القائم على بناء المعرفة، كما تعد تطبيقاً لنظرية (بياجيه) حول النمو المعرفي، كما توفر مجالاً واسعاً لتدريس لمساعدة المتعلمين على اكتساب جوانب تربوية عديدة: كتنمية المفاهيم، واكتساب المهارات العملية، والتواصل الاجتماعي من خلال تطوير تعلمهم والانتقال من التعلم بالتلقين إلى المشاركة، كما أن استراتيجية دورة التعلم تعمل على تفعيل عملية التعليم والتعلم، بحيث يصبح التعلم فاعلاً ونشطاً وذو معنى.

ويؤدي إلى زيادة التحصيل وتنمية الاتجاهات نحو المادة التعليمية؛ لأنها تقوم على التفاعل والمشاركة بين المتعلمين والبحث والاستقصاء للوصول إلى المفاهيم والأفكار الجديدة والحلول للمشكلات التي تواجههم (Ojose, 2008)

وقد تطورت دورة التعلم وتمددت خطواتها إلى أن أصبحت دورة التعلم السباعية، والتي تسمح للطلاب بالتفاعل الإيجابي مع العملية التعليمية، كما أنها تعمل على الربط بين الجوانب الأكاديمية والعملية، وتوجه الطالب إلى التعلم الصحيح الذي يتذكره، وتسمح بتعليم الأداة والجهاز والتكنولوجيا المتقدمة، لذلك ينبغي الحصول على المعلومات بطريقة جيدة، وهذا يمكن المتعلمين من ممارسة العلم أثناء تعلم شيء جديد أيضاً نتيجة للأنشطة التي يشاركون فيها، كما تعمل على تلبية متطلبات الطلبة وتزيد من درجة اهتمامهم، وهذا ترفع من مستوى معرفتهم.

وفي الجانب الآخر يعد مقرر المناهج وطرق التدريس من المقررات التربوية المهمة التي تدرسها الطالبات في جامعة شقراء، لما فيه من موضوعات مهمة لها علاقة وطيدة بمهنة التدريس، فضلاً عن الجانب التطبيقي للمقرر، المتمثل في التربية العملية، ويهدف تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس (نهج 330) إلى تعريف الطالبة بالمفاهيم المختلفة للمنهج الدراسي، وأسس المنهج ومكوناته الرئيسية؛ فهو يؤسس الطالبة للحياة المهنية والأكاديمية؛ حيث إنه مقرر يرتبط بمهنة التعليم من حيث تزويد الطالبات بالمعارف والمعلومات والأساليب والنماذج وإكسابهن المهارات اللازمة والممارسات السلوكية التي تمكنهن من في مهنة توظيفها التعليم.

وبالرغم من ذلك كله، فإنه لا يكفي امتلاك الطالبات للجوانب النظرية والتطبيقية، فيجب مساعدتهن على زيادة التحصيل، والإدراك للمعلومة لفترة أطول، والدافعية نحو مهنة التعليم؛ حتى يتمكن من ممارستها والنجاح فيها والاستمتاع بها؛ حيث تؤثر اتجاهات الطالبات نحو العملية التعليمية تأثيراً كبيراً في نجاحها أو فشلها؛ إذ امتلاك الطالبات لاتجاهات إيجابية نحو المقرر يتيح لهن الفرصة لامتلاك مهارات ذلك المقرر، ويؤدي دوراً كبيراً في تنشيط سلوك الطالبات نحو الإقبال عليها.

مشكلة الدراسة:

أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية استراتيجيات التعلم البنائية ومنها استراتيجية الخطوات السبع، ومن هذه الدراسات دراسة الجلاد والدليبي (2018) ودراسة فضل (2020) حيث أثبتت كلا الدراستين أن لاستراتيجية التعلم البنائية فاعليتها في مقررات مختلفة وعلى مراحل تعليمية مختلفة، وبالتالي فإنها يمكن أن تفيد الطالبات في الدراسة الحالية.

ومن ناحية أخرى فقد تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من (15 طالبة) من طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس بجامعة شقراء للتعرف إلى آرائهن حول طرق التدريس المتبعة ومدى مناسبتها للمقرر وهل يشكل المقرر صعوبة بالنسبة لهن، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (1) نتائج الدراسة الاستطلاعية ن = 15

م	أسئلة الدراسة	نسبة الموافقة%
1	مقرر المناهج وطرق التدريس يحتوي على الكثير من الخبرات والمعارف	81%
2	طرق التدريس المتبعة في تدريس المقرر لا تحقق نتائج جيدة	90%
3	أشعر بالفتور عند دراسة مقرر المناهج وطرق التدريس	92%
4	لا أحب مقرر المناهج وطرق التدريس بسبب صعوبته	82%
5	أنا غير راضية عن أدائي في المقرر خلال الفترة الماضية	86%
	إجمالي الموافقة	86.2%

يتبين من نتائج الدراسة الاستطلاعية أن مقرر المناهج وطرق التدريس يحوي الكثير من المعارف والخبرات التي تتطلب استخدام استراتيجيات تتوافق مع ذلك المحتوى، كما أن اتجاهات الطالبات بشكل عام سلبية إلى حد كبير نحو المقرر بسبب طرائق التدريس المتبعة في المقرر.

وعليه تكمن مشكلة الدراسة الحالية في قلة المعلومات المتعلقة بفاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق: تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس في جامعة شقراء؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's في التحصيل الدراسي لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس في جامعة شقراء؟
- 2- ما فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's في الاتجاه نحو المقرر لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس في جامعة شقراء؟
- 3- ما مدى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وسطي درجتي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طالبات المجموعة التجريبية؟
- 4- ما مدى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وسطي درجتي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المقرر لدى طالبات المجموعة التجريبية؟

فروض الدراسة:

في ضوء هذه الأسئلة حاولت الدراسة اختبار صحة الفروض التالية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وسطي درجتي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر المناهج وطرق التدريس.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وسطي درجتي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المقرر المناهج وطرق التدريس.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وسطي درجتي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طالبات المجموعة التجريبية.
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وسطي درجتي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المقرر المناهج وطرق التدريس لدى طالبات المجموعة التجريبية.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's على التحصيل الدراسي لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس في جامعة شقراء.
2. التعرف على فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's على الاتجاه نحو المقرر لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس في جامعة شقراء.
3. الكشف عن الفرق بين وسطي درجتي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طالبات المجموعة التجريبية.
4. الكشف عن الفرق بين وسطي درجتي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المقرر المناهج وطرق التدريس لدى طالبات المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's في العملية التعليمية، ويمكن عرضها كما يلي:

- الأهمية النظرية وتتمثل فيما يأتي:
 - قد تفيد الطالبات في بناء أفكارهن ومفاهيمهن الأساسية بأنفسهن.
 - توجه أنظار أعضاء هيئة التدريس إلى ضرورة الاهتمام بتفعيل دور المتعلمين من خلال توظيف استراتيجيات التعلم البنائي ذو المعنى كاستراتيجية دورة التعلم السباعية.
- الأهمية التطبيقية وتتمثل فيما يأتي:
 - يمكن أن تفيد الدراسة مؤلفي ومصممي المناهج الجامعية، في إعادة تنظيم وتصميم محتوى كتب المناهج وطرق التدريس، بما يتوافق مع استراتيجيات التدريس البنائية خصوصاً استراتيجية دورة التعلم السباعية.

- قد تفيد هذه الدراسة في تزويد المكتبات بمفاهيم ومنطلقات واستراتيجيات التعلم البنائي، بحيث يستفيد منها الباحثون في التخصصات المختلفة.

حدود الدراسة:

- تمثلت حدود الدراسة في الآتي:
- الحدود الموضوعية: فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر.
- الحدود البشرية: طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس بجامعة شقراء
- الحدود المكانية: مقرر المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة شقراء.
- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الجامعي 1440هـ / 1441هـ.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- دورة التعليم السباعية (7E's): تعرف إجرائياً بأنها: "استراتيجية تدريسية تقوم على سبع مراحل إجرائية متسلسلة ومرتبطة، يستخدمها المعلم مع المتعلمين في الفصل الدراسي أو المختبر العلمي أو في الميدان لمساعدتهم على اكتساب معارفهم بذاتهم وتوسيعها مع تطوير المفاهيم والقدرات العلمية أيضاً وهي تتمثل في (الإثارة، الاستكشاف، التفسير، التوسع، التمديد، التبادل، التقويم) مما يساعد الطالبات على تحصيل مقرر المناهج وطرق التدريس وتبني اتجاهات إيجابية نحوه".
- الاتجاه نحو المقرر: يعرف إجرائياً بأنه: "الاستجابة التي تبديها طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس، إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس الذي أعده الباحث والذي تم قياسه بهذه الدراسة من خلاله".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

2-1-1- النظرية البنائية:

يعكس النهج البنائي تحولاً في التركيز بعيداً عن العوامل الخارجية والتي تؤثر على تعلم المتعلم كالمدرسة والمعلم والمنهج وعوامل أخرى، ونحو ما يحصل بداخل عقل الطالب عندما يتعرض لمواقف تعليمية كالمعرفة الماضية والفهم المسبق للمفاهيم والقدرة على معالجة المعلومات ورغبة المتعلم في التعلم وعمليات تفكيره وكل شيء آخر يجعل التعلم ذا قيمة بالنسبة لديه، بدأ البنائيون أبحاثهم ودراساتهم وأطلق عليها (المدرسة البنائية)، والتي اعتمدت على كيفية تشكيل المعنى للمفاهيم العلمية للطالب في بنية معرفية تتكامل مع فهمه السابق للمفاهيم وتظهر في شكل جديد. (الطراونة، 2006)

والبنائية هي نظرية معرفية تستند إلى افتراضين أساسيين: الأول أن المعرفة لا يتم اكتسابها بطريقة سلبية، بل يتم بناؤها عن طريق الشخص ذاته، وذلك عن طريق نشاطه والتفاعل مع العالم حوله، وترتبط المعرفة بالأشخاص الذين يسعون إليها، ولا تنتقل بنفس الطريقة من شخص إلى آخر، ولكن كل شخص يعطها معنى فريداً. يركز الافتراض الثاني على عملية المعرفة، حيث تعتقد البنائية أن قيمة المعلومات يتم تحديدها من خلال الفوائد التي تجلبها للأفراد، وليس من خلال اكتشاف الحقيقة المطلقة أو مطابقة هذه المعرفة للحقيقة. (زيتون، 2002)

وتقوم النظرية البنائية على مجموعة من الأسس كما أشار لها زيتون، وزيتون (2006):

- 1- يراكم الشخص المعرفة في عقله، والتي لا يتم توصيلها إليه بشكل كامل.
- 2- بناء على المعرفة التي يمتلكها، يفسر الشخص ما يتلقاه ويطور المعنى.
- 3- المجتمع الذي يعيش فيه الشخص له تأثير كبير على تنمية المعرفة.
- 4- يرتبط تطوير العلاقة بين الموضوع والذات ارتباطاً وثيقاً بالتعلم.
- 5- الاستدلال هو مطلب لتطوير تفكيره، لا يمكن إنشاء مفهوم إلا على أساس الاستنتاجات الاستدلالية المستمدة من مخططات الأفعال.
- 6- الخطأ فرصة وموقف في آن واحد، وهو شرط للتعلم. والمعرفة التي نراها صحيحة تبني بتجاوزها.
- 7- الفهم هو شرط أساسي للتعلم.

8- التعلم مرتبط بالتجربة لا التلقين.

9- التعلم هو فعل تجاوز الاضطراب.

وتعرف دورة التعلم بأنها: استراتيجية للتعلم البنائي الجماعي يكون للطلاب فيه دور إيجابي في عرض المفاهيم والمحتويات العلمية، وذلك عن طريق التفاعل النشط بين المعلم والطلاب على أساس الأنشطة العلمية، ويتم استخدام كل من مرحلة الاكتشاف ومرحلة عرض المفهوم ومرحلة تطبيق المفهوم لتحقيق ذلك. (الأسمر، 2008).

وتعد دورة التعلم من نماذج التدريس، وذلك نظراً لأنها ترجمة لعدد من الأفكار من النظرية البنائية المعرفية لجين بياجيه، ويتم فيها إنشاء المعرفة من قبل الطالب، وهي شيء يختار الطالب القيام به بدلاً من شيء يفرض عليه، كما أنها تشجع الطلاب على التفكير والبحث عن المعرفة، كما أنها تساعد المتعلمين في استخدام إجراءات العلوم الأساسية والمتكاملة، فضلاً عن زيادة التفاعل بين الطلبة والمعلمين، مما يؤدي إلى قيام المتعلم بدور أكثر نشاطاً في العملية التعليمية. (زيتون، 2006، وخطابية، 2008)

وتتكون استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's من سبع مراحل إجرائية متسلسلة ومرتبطة كما ذكر الأغا (2012)، يستخدمها المعلم مع المتعلمين في الفصل الدراسي أو المختبر العلمي أو في الميدان لمساعدتهم على اكتساب معارفهم بذاتهم وتوسيعها مع تطوير المفاهيم والقدرات العلمية أيضاً، والحرف E هو الحرف الأول للمراحل السبعة وهذه المراحل هي:

- الإثارة Excitement

- الاستكشاف Exploration

- التفسير Explanation

- التوسع Extension

- التمديد Extension

- التبادل Exchange

- التقييم Evaluation

وتعد استراتيجية دورة التعلم السباعية من الاستراتيجيات المتقدمة، وذلك لأنها بدأت بثلاث خطوات وهي الاستكشاف والتفسير وتطبيق المفهوم، ثم تطورت إلى أربع خطوات وهي الاستكشاف والتفسير والتطبيق والتقييم، ثم تطورت إلى خمس خطوات وهي الانشغال والاستكشاف والتفسير والتطبيق والتقييم، ثم تطورت إلى سبع خطوات وهي الإثارة أو الانشغال، والاستكشاف والتفسير والتوسع والتمديد والتبادل والاختيار. (زيتون، 2007)

وتعتبر استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's أسلوب تعليمي تعليمي مصمم بشكل أساسي للمتعلمين الذين يكافحون لفهم المعلومات التعليمية، خلال خطواته السبع التي تساعد في فهم المحتوى التعليمي، ويحاول المعلم توضيح وتوسيع المعلومات، ويشجع الطلاب على الربط بين المعرفة المطلوبة والحقائق المحددة مسبقاً. (Selahattin, 2010)

وتعرف أيضاً بأنها نموذج من النماذج التعليمية ذات التسلسل الهرمي، والمطور من دورة التعلم الخماسية، مما يعمل على المساعدة في اكتشاف وتوسيع المفاهيم، كما يسمح للطلاب ببناء معارفهم بشكل منتظم، ويحتوي على سبع مراحل: الإثارة والاستكشاف والتفسير والتوسع والتمديد وتبادل المعلومات والتقييم. (Kursat & Mehmet, 2008)

وتتضمن دورة التعلم المكونة من سبع دورات عدداً من المفاهيم التي يجب على المعلم الالتزام بها عند التدريس بما في ذلك:

- 1- يقدم أوصافاً مرئية مناسبة للأفكار حتى يتمكن جميع الطلاب من فهمها وتحقيق الهدف من تدريسها.
- 2- يعمل على الموازنة بين الأسئلة التي يطلبها من الطلاب لتحفيز تفكيرهم وقدرتهم على التطبيق والقدرة على التركيب والتقييم.
- 3- يساعد الطلاب في ربط المفاهيم والتعميمات والمهارات وإدراك العلاقات بينهم بطريقة تسمح لهم بربط المواد السابقة والجديدة بشكل هادف في بنية المعرفة الخاصة بهم.

- 4- تزويد الطلاب ببعض الأسئلة المتعلقة بمواضيع الدراسة، ومنحهم الزمن المناسب لاكتشافها، فيحثهم على الوصول إلى حل.
- 5- يعمل على مساعدة الطلاب على العمل معاً في مجموعات تعاونية لحل المشكلات من أجل خلق بيئة إيجابية يستطيع فيها كل طالب مقارنة أفكاره بأفكار أقرانه بينما تعمل المجموعات باجتهاد متزايد لإيجاد حل للمشكلة. (زيتون، 2002)

ويحقق توظيف استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's في التعليم عدداً من المميزات:

- 1- تحفز الطلاب على التفكير والبحث عن المعرفة، وبذلك يصبح دورهم في العملية التعليمية أكثر فعالية.
- 2- ينشئ المتعلم مفاهيم علمية من تلقاء نفسه، وبذلك تتوسع آفاقه وتعزز لديه المواقف الإيجابية.
- 3- تعمل على مساعدة المتعلمين في استخدام عمليات التعلم المتكاملة والأساسية.
- 4- نظراً لأنها تعتمد على الخبرات الشخصية للمتعلمين، فإنها تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية.

- ولدورة استراتيجية التعلم السباعية عدد من المعوقات منها:
- 1- تكلفتها المادية عالية بسبب الحاجة إلى أدوات وأجهزة لتنفيذ عملياتها، خاصة إذا كانت هذه الأدوات والأجهزة غير متوفرة في المدارس.
 - 2- عند مقارنتها بتقنيات التدريس الأخرى فإنها تتطلب قدراً كبيراً من الوقت والجهد في التخطيط والتنفيذ، ومن المعروف جيداً أن المعلمين مقيدون بمقدار معين من الوقت لإكمال مناهجهم. (خطابية، 2005)
 - وتتعدد أهداف استراتيجية دورة التعلم السباعية ولعل من أهمها:
 - العمل على اتساع دائرة التعلم وذلك عن طريق تطبيق مفاهيم جديدة متنوعة، واستخدام المعارف السابقة للطلاب لاقتراح الحلول، وإصدار الأحكام وتسجيل الملاحظات وكتابة التقارير وتقديم الأدلة والبراهين لاستنتاجاتهم وتفسيراتهم.
 - تحفيز اهتمام الطلاب بالتعلم، وطرح الأسئلة، واكتشاف الارتباطات والمفاهيم والتراكيب المعرفية الأخرى، والتوصل إلى إجابات مقنعة.
 - التأكيد على قدرة الطلاب على المشاركة في المناقشة، وتقديم وجهات نظر حول الموضوعات التي تم تعلمها، واستخدام البحث والاستفسار للعمل على إرضائهم والتعاون مع بعضهم البعض في الملاحظات والاستكشاف وإكمال المهام وتحقيق الأهداف، واستخدام المنطق والمعايير لتقييم القدرات والاستجابات للمواضيع التي تم تعلمها.
 - تعزيز مناخ الثقة والاحترام المتبادلين بين الطلاب وبين الطلاب والمعلمين.
 - يقيم الطلاب روابط بين فهمهم السابق للمفاهيم والمعلومات الجديدة.
 - يشرح الطلاب، شفهاياً أو كتابياً أو تمثيلاً، المفاهيم التي يتعلمونها.
 - تشجيع الطلاب على التفاعل مع بعضهم البعض. (شيخ العيد، 2014، وعفانة والجيش، 2009)
 - ولدورة التعلم السباعية أهمية كبيرة تتجلى فيما يلي:
 - 1- تسمح للطلاب بالتفاعل الإيجابي مع العملية التعليمية.
 - 2- تعمل على الربط بين الجوانب الأكاديمية والعملية، وتوجه الطالب إلى التعلم الصحيح الذي يتذكره.
 - 3- تسمح بتعليم الأداة والجهاز والتكنولوجيا المتقدمة، لذلك يجب الحصول على المعلومات بطريقة جيدة.
 - 4- تسمح للطلاب بممارسة العلم أثناء تعلم شيء جديد أيضاً نتيجة للأنشطة التي يشاركون فيها.
 - 5- تعمل على تلبية متطلبات الطلاب وتزيد من درجة اهتمامهم، وهذا ترفع من مستوى معرفتهم. (سلامة، 2009)
- وتتكون استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's من سبع مراحل كما ذكر ذلك كل من زيتون (2007)، وسليم (2012)، وفندي (2014) على النحو التالي:
- المرحلة الأولى: الإثارة (التنشيط) (Excitement):

الهدف في هذه المرحلة هو تحفيز المتعلمين والعمل على إثارة رغبتهم واهتمامهم بموضوع التعلم عندما يضعون عدداً من الأسئلة، مثل: ما سبب حدوث ذلك؟ وما أعرفه عنه في المقام الأول؟ وما يمكنني معرفته عنه؟ ولإحضار المتعلمين إلى هذه الخطوة علينا القيام بنشاط واحد أو أكثر المتعلق بموضوع أو مفهوم التعلم.
 - المرحلة الثانية: الاستكشاف (Exploration):

تعمل هذه المرحلة على إثارة اهتمام المتعلمين وفضولهم من خلال تقديم الخبرات لهم والسماح لهم بالعمل معاً لفهم معنى المفهوم وإدراكه. ويتركز عمل المتعلمين في تحقيق فضولهم والعمل على إرضائه باتجاه المفهوم في إطار الأنشطة التي يقومون بها بحرية. والعمل على صياغة الفرضيات والتوقعات الجديدة، وتبادل الحوارات مع أقرانهم في المجموعات التعاونية التي يعملون فيها معاً، وتسجيل الأفكار والملاحظات والتعليق على المشاهدات والوقائع.
 - المرحلة الثالثة: التفسير (Explanation):

تعمل هذه المرحلة على شرح المفهوم الذي يراد تعلمه، وتحديد المصطلحات، وفيها يكون دور الطلبة، في استخدام مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات والمناقشات الجماعية والتفاعلات مع المعلم للتوصل تعريفات وتفسيرات للمفهوم الذي تتم دراسته، وتفسير الإجابات المحتملة، والاستفادة من شرح الآخرين، والاستماع إلى بعضهم البعض، وفهم كل ما يقوم المعلم بتقديمه من تفسيرات. ويقوم المعلم في هذه المرحلة على تشجيع المتعلمين من أجل شرح التعريفات والملاحظات باستخدام الخبرات الماضية والتي تكون أساساً لكل المعلومات الجديدة وتفسيرها.
 - المرحلة الرابعة: التوسع (Extension):

يحاول البحث عن تطبيقات جديدة للمفاهيم، حيث يجد الطالب تطبيقات جديدة للمفهوم ويستخدم عبارات من مفاهيم

أخرى طرح الأسئلة، والتوصل إلى استنتاجات واقعية، ويستلزم التأكد من فهم أقرانه لما يعرضه عليهم. وعرض استنتاجات مقبولة مع الأدلة وصياغة القرارات.

ويركز دور المعلم على تشجيع المتعلمين على تطبيق المفهوم والمهارة والعمل على تطويرها في مواقف جديدة للمتعلمين، وسؤال المتعلمين عما لديهم من معرفة، ولماذا يفكرون هكذا، وكيف يتم توظيف هذا في مواقف جديدة.

- المرحلة الخامسة: التمديد (Extension):

تحاول هذه المرحلة تحديد العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الأخرى، فضلاً عن المعرفة والمهارات التي تم تطويرها، والمعارف والمهارات الأخرى التي لها صلة بالمفاهيم والعلاقات، يتعلق التمديد بقضايا جديدة في مجالات بحثية أخرى، وهذا يستلزم قيام الطالب بإجراء اتصالات ورؤية العلاقات بين المفاهيم من أجل صياغة فهم أكثر شمولاً للموضوعات الأساسية.

- المرحلة السادسة: تبادل المعلومات (Exchange of information):

تسعى هذه المرحلة إلى تبادل الخبرات والأفكار وإثرائها وتعديلها، وهو مبني على ربط الطالب بالمفاهيم والمعلومات والمهارات التي تم تعلمها مسبقاً بالموضوعات السابقة، أو تطبيق الفكرة على حل الرياضيات أو قضايا الحياة، أو ربط المفاهيم بمقررات دراسية أخرى، وتسعى أيضاً إلى نشر المتعلم لجهوده ونتائج أبحاثه السابقة بمفرده أو مع فريق جماعي تعاون معه، وهذا طبعاً يستلزم تزويد المتعلمين بفرصة إصالح نتائجهم إلى بعضهم البعض تبادلياً أو بشكل جماعي أمام الفصل.

- المرحلة السابعة: التقييم (Evaluation):

وهو يستدعي فحصاً مستمراً للحلول والأفكار التي طورها، بدلاً من التقييم لمرة واحدة في ختام الفصل الدراسي أو الوحدة، من المحتمل أن يتم تقييم النموذج البنائي في كل مرحلة وليس فقط في النهاية، يتم استخدام طرق مختلفة وموحدة للاختبار وقوائم المراقبة والمقابلات في التقييم.

ثانياً- الدراسات السابقة:

وقد أجريت العديد من الدراسات على استراتيجية دورة التعلم السباعية وفعاليتها على بعض جوانب العملية التعليمية ومن هذه الدراسات دراسة:

- دراسة بوزورجپوري (Bozorgpouri, 2016) وهدفت إلى استقصاء فعالية المدخل القائم على دورة التعلم السباعية في تدريس اللغة الإنجليزية. واستخدمت الدراسة المدخل التجريبي، وطبقت الدراسة في ثلاثة من مراكز تعليم اللغة الإنجليزية بمدينة شيراز على عينة من متعلمي اللغة الإنجليزية الذين حصلوا على درجات منخفضة في اختبار تحصيلي في اللغة الإنجليزية مكوناً من (20) سؤالاً تم إعداده من قبل الباحث، وتم تقسيم العينة على نحو عشوائي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (30) فرداً، وشارك أفراد المجموعة التجريبية في البرنامج القائم على دورة التعلم السباعية، بينما تلقى أفراد المجموعة الضابطة التعلم التقليدي، وتكون التدخل التجريبي من (12) جلسة استغرق تنفيذها شهراً بواقع (3) جلسات أسبوعية، وأشارت النتائج إلى فعالية التدريس باستخدام دورة التعلم السباعية في تحسين الأداء الطلابي على الاختبار التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية، وهو ما تبدي من خلال وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الاختبار التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- أما دراسة خشان (Khashan, 2016) فهدفت الدراسة إلى تحديد فعالية تدريس الرياضيات باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في التحصيل الفوري والمرجأ والاحتفاظ بالمواد المتعلمة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. وتألفت عينة الدراسة من (73) من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، والذين تم توزيعهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (ن=35) والأخرى ضابطة (ن=38)، وتم التدريس لأفراد المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية، بينما تلقى أفراد المجموعة الضابطة نفس المحتوى التعليمي بالطريقة التقليدية، وكشفت النتائج عن زيادة فعالية استراتيجية التعلم باستخدام دورة التعلم السباعية في التحصيل الفوري والمرجأ للمفاهيم الرياضية مقارنة بالطريقة التقليدية، كما كان لاستراتيجية دورة التعلم السباعية أثر إيجابي في الاحتفاظ بالمواد التعليمية ولم يكن للطريقة التقليدية فعالية في هذا الشأن.

- في حين دراسة بالتا وساراك (Balta & Sarac, 2016) حاولت إجراء تحليل بعدي لتحديد فعالية دورة التعلم السباعية في تدريس العلوم، وأجريت المراجعة البعديّة على (24) من الدراسات التي شارك بها (2918) من الطلاب، والتي انطبقت عليها محكات التضمين في الدراسة، وأكدت النتائج على الأثر الإيجابي لدورة التعلم السباعية في التحصيل بمادة العلوم لدى الطلاب، وفي ضوء ارتفاع حجم الأثر الخاص بتنفيذ استراتيجية دورة التعلم السباعية في المخرجات الأكاديمية، أوصت الدراسة بإجراء المزيد من

التصميمات التجريبية التي تقيس بشكل شمولي المخرجات الإيجابية لهذا المدخل، وضرورة تحفيز المعلمين على تنفيذ تلك الاستراتيجيات كمدخل تدريسي أساسي، فضلاً عن تضمين التدريب على هذا المدخل بالمقررات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة.

- وأجرى الصرايرة (2017) دراسة هدفت التعرف على فعالية استراتيجية الدورة السباعية في تنمية مستوى التحصيل والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بالأردن، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (118) طالباً وطالبة، وزعت على مجموعتين، المجموعة التجريبية (61) طالباً وطالبة درست باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية، والمجموعة الضابطة (57) طالباً وطالبة درست بالطريقة التقليدية، وتم تطبيق أداتي الدراسة الاختبار ومقياس الاتجاه نحو المادة، وكشفت نتائج الدراسة عن فعالية استراتيجية التعلم السباعية في تنمية التحصيل الدراسي، والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب وطالبات المجموعة التجريبية.

- أما دراسة سارك وتارهان (Sarac & Tarhan, 2017) التي سعت نحو تحديد فعالية تطبيقات نموذج دورة التعلم السباعية المدعم بالوسائط المتعددة في النجاح الأكاديمي والاحتفاظ بالمواد المتعلمة بمادة العلوم لدى الطلاب وذلك بالمقارنة بالطرق التقليدية. وتبنت الدراسة المدخل شبه التجريبي، وأجريت الدراسة على (92) من طلاب الفرقة الخامسة. وشارك أفراد المجموعة التجريبية في البرنامج القائم على التدريس باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية المدعومة بالوسائط المتعددة، بينما تلقى أفراد المجموعة الضابطة نفس المحتوى الدراسي بالطريقة التقليدية، وتم جمع البيانات باستخدام اختبار تحصيلي في الوحدة الرابعة لمادة العلوم "حالات المادة" واختبار الاحتفاظ بالمادة التعليمية، وبينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي والاحتفاظ بالمحتوى الدراسي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً في متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الاحتفاظ بالمحتوى الدراسي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- كما أن دراسة الثلاث وآخرون (2017) هدفت التعرف على أثر دورة التعلم السباعية على اكتساب المفاهيم في مادة الكيمياء، وتنمية الميل نحو مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (69) طالبة، وزعت إلى مجموعتين، تجريبية (34) طالبة درست باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية، وضابطة (35) طالبة درست بالطريقة التقليدية، وتم تطبيق أداتي الدراسة اختبار اكتساب المفاهيم الكيميائية، ومقياس تنمية الميل لدى مادة الكيمياء على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وبينت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم الكيميائية، ومقياس تنمية الميل لدى مادة الكيمياء.

- بينما دراسة الجلال والدليمي (2018) هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لوحدة الفقه وتنمية مهارات التفكير الاستنباطي لديهم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي تم اختيارهم بالطريقة القصدية وتوزيعهم على مجموعتين: المجموعة التجريبية درست وحدة الفقه الإسلامي باستراتيجية دورة التعلم السباعية، وبلغ عدد الطلبة فيها (36) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد الطلبة فيها (36) طالباً وطالبة، وتم إعداد أداتين للدراسة هما: الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الاستنباطي، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل واختبار التفكير الاستنباطي وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل واختبار التفكير الاستنباطي لدي طلبة الصف الثامن الأساسي في وحدة الفقه الإسلامي يعزى لأثر متغير الجنس.

- وأجرى بريماندا وآخرون (Primanda, et al, 2019) دراسة حاولت تحديد فعالية نموذج دورة التعلم السباعية في تحسين الفهم التصوري وقدرات حل المشكلات لدى الطلاب في مجال قانون نيوتن للحركة، واعتمدت الدراسة على المدخل التجريبي، وشارك بالدراسة (30) من طلاب المرحلة الثانوية وثلاثة من المعلمين، وتم توزيع الطلاب إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وقوام كل منهما (15) طالباً، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة لجمع الاستجابات الطلابية، واختبار في الفهم التصوري وقدرات حل المشكلات في مجال قانون نيوتن للحركة، بالإضافة إلى الملاحظة العلمية. وأشارت النتائج إلى إيجابية اتجاهات الطلاب نحو استراتيجية دورة التعلم السباعية في التدريس لدى (83%) من الطلاب، وتفوق أفراد المجموعة التجريبية على أقرانهم بالمجموعة الضابطة في الفهم التصوري وحل المشكلات الخاصة بقانون نيوتن في الحركة.

- أما دراسة رحمان (Rahman, 2019) فقد سعت إلى التحقق من فعالية تنفيذ نموذج دائرة التعلم السباعية في تدريس مقرر الميكاترونيكس لدى طلاب الهندسة الميكانيكية، وتبنت الدراسة المدخل التجريبي، حيث تم تقسيم مقرر الميكاترونيكس إلى ثلاثة دروس، والتي تم تدريسها باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية ثم إعادة تدريسها على نحو تقليدي لنفس المشاركين

بالدراسة، وتم جمع البيانات باستخدام اختبار قياس شامل، وأظهرت النتائج أن التدريس باستخدام دورة التعلم السباعية قد ساهم على نحو إيجابي في المخرجات التعليمية والفعالية التحصيلية لأفراد العينة فضلاً عن تحسين جودة التدريس للمحاضر.

- بينما دراسة فضل (2020) هدفت إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجيات دورة التعلم السباعية 7E's لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في مادة التاريخ لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة على المنهج التجريبي وتكونت مجموعة عينة الدراسة من (80) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي للتلاميذ واختبار المهارات الاجتماعية تم تطبيقهما على عينة الدراسة قبلها وبعدياً، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية. كذلك توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وفق التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة بقياسين قبلي وبعدي على مجموعة الدراسة والذي يوضحه الجدول (2):

الجدول (2) التصميم التجريبي للدراسة

مجموعات الدراسة	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
المجموعة التجريبية ن=55	- الاختبار التحصيلي - مقياس الاتجاه نحو المقرر	استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E,s	- الاختبار التحصيلي - مقياس الاتجاه نحو المقرر
المجموعة الضابطة ن=55	- الاختبار التحصيلي - مقياس الاتجاه نحو المقرر	الطريقة التدريسية الاعتيادية	- الاختبار التحصيلي - مقياس الاتجاه نحو المقرر

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس (نهج 330) بكلية التربية بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهن (194) طالبة، فيما تمثلت عينة الدراسة من (110) طالبة قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة مجموعتين قوام كل منهما (55) طالبة تم تعيينهن بالطريقة العشوائية البسيطة.

المادة العلمية وصياغة الأهداف:

- 1- تم تحديد المادة العلمية من موضوعات مقرر المناهج وطرق التدريس (نهج 330) وهي: الأساس العقدي الفلسفي (مفهوم الفلسفة وعلاقتها بالتربية، أهم الفلسفات وتأثيرها على المنهج)، والأساس الاجتماعي (مفهوم المجتمع وعلاقته بالمنهج المدرسي، الأدوار الاجتماعية للمنهج المدرسي، ثقافة المجتمع وعلاقتها بالمنهج المدرسي، خصائص المجتمع السعودي والمنهج المدرسي)، والأساس النفسي (مفهومه، خصائص النمو وعلاقتها بالمنهج المدرسي، مراحل النمو ومبادئ النمو وعلاقتها بالمنهج المدرسي).
- 2- تم تحليل محتوى المادة العلمية وتحديد المفاهيم في كل جزء من أجزائها وما يربط بينهما من علاقات، ثم تحديد أهداف التعلم التي تعكس جوانب المحتوى وصياغتها في ضوء مستويات البناء المعرفي التي تهدف الدراسة لتحقيقها وهي: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم.
- 3- تم عرض الأهداف التعليمية على مجموعة من المحكمين للتأكد من صحة بنائها وأنها تشمل جميع مستويات الجانب المعرفي وفقاً لتصنيف بلوم حيث تكونت في صورتها النهائية من 20 هدفاً تعليمياً.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من أداتين، هما:

- 1- الاختبار التحصيلي لقياس فاعلية استراتيجيات دورة التعلم السباعية.
- 2- مقياس اتجاه الطالبات نحو مقرر المناهج وطرق التدريس.

إجراءات تطبيق أداة الاختبار التحصيلي:

أ- الهدف من الاختبار:

- هدف الاختبار إلى قياس تحصيل عينة الدراسة التجريبية في المعارف المتضمنة في محتوى المادة العلمية من مقرر المناهج وطرق التدريس (نهج 330) وفقاً لمستويات بلوم المعرفية، قبل وبعد تطبيق استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's.
- ب- إعداد جدول المواصفات: تم إعداد جدول المواصفات للاختبار، وذلك للربط بين الأهداف التعليمية، وبين المحتوى، ولتحديد عدد البنود اللازمة لكل هدف في مستويات الجانب المعرفي حيث بلغ عدد بنود الاختبار في صورته النهائية (30) بنوداً.
- ج- تحديد نوع الاختبار وصياغة مفرداته: بالنسبة لنوع الاختبار فقد تكون من أسئلة موضوعية ومقالية عبارة عن (30) بنوداً، أحتوت الأسئلة الموضوعية على نمطين من الأسئلة، وهما: نمط الاختيار من متعدد: ويتكون من (15) بنوداً حيث يوجد لكل مفردة أربع بدائل محتملة إحداها صائبة والباقي خاطئة وتأخذ الإجابات الرموز (أ، ب، ج، د)، ونمط الصواب والخطأ: ويتكون من (10) بنود حيث تضع الطالبة علامة الصواب أمام الإجابة الصحيحة وعلامة الخطأ أمام الإجابة الخاطئة، أما الأسئلة المقالية فقد كان عددها (5) بنود.

في ضوء ما سبق تمت صياغة أسئلة الاختبار في صورتها الأولية بحيث تغطي جميع أجزاء محتوى المادة العلمية من مقرر المناهج وطرق التدريس، وبعد كتابة فقرات الاختبار تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وتم التعديل في الاختبار وفقراته بناءً على ما أوصى به المحكمون والتي كان من أهمها:

- 1- تعديل صياغة بعض بنود الاختبار.
- 2- حذف بعض الخيارات في أسئلة الاختبار من متعدد وإضافة بدلاً منها.
- د- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبة من طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس (نهج 330) تم اختيارهن من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، وذلك لحساب صدق وثبات الاختبار ومعامل الصعوبة والتمييز، وعلى النحو التالي:
- هـ- صدق الاتساق الداخلي لبنود الاختبار: وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأداة والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للاختبار (ن = 30)

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	** 0.51	11	** 0.67	21	** 0.49
2	** 0.42	12	**0.53	22	*0.30
3	* 0.26	13	*0.34	23	** 0.63
4	** 0.65	14	**0.62	24	**0.58
5	** 0.64	15	**0.54	25	**0.64
6	*0.23	16	**0.55	26	** 0.66
7	** 0.60	17	**0.59	27	**0.53
8	**0.56	18	**0.63	28	**0.59
9	** 0.58	19	**0.65	29	**0.62
10	** 0.66	20	**0.67	30	**0.56

** دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0001$) * دال عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتضح من الجدول (3) أنَّ كل مفردات الاختبار معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائياً، عند مستوى (0.01، 0.05) أي أنَّها تتمتع بالصدق والاتساق الداخلي.

و- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha حيث بلغت درجة الثبات الكلية للاختبار 0.766 وهي درجة ثبات عالية.

ز- معامل السهولة:

تم حساب معامل السهولة لكل سؤال باستخدام المعادلة التالية:

عدد الإجابات الصحيحة

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الخاطئة} + \text{عدد الإجابات الصحيحة}}$$

وقد اعتبر أن البنود التي يزيد معامل سهولتها من أثر التخمين عن (0.80) تكون شديدة السهولة، وأن البنود التي يقل معامل سهولتها من أثر التخمين عن (0.20) تكون شديدة الصعوبة. (ملحم، 2000) والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) معامل السهولة للاختبار

رقم البند	معامل السهولة	رقم البند	معامل السهولة	رقم البند	معامل السهولة
1	0.65	11	0.73	21	0.48
2	0.55	12	0.48	22	0.73
3	0.75	13	0.45	23	0.65
4	0.73	14	0.43	24	0.78
5	0.78	15	0.73	25	0.60
6	0.63	16	0.78	26	0.50
7	0.58	17	0.68	27	0.68
8	0.50	18	0.70	28	0.48
9	0.60	19	0.63	29	0.65
10	0.53	20	0.58	30	0.75

وباستخدام المعادلات السابقة تبين أن معاملات السهولة لبنود الاختبار تتراوح ما بين (0.43-0.78)، وبذلك يمكن القول بأن جميع بنود الاختبار مناسبة.

ح- معامل التمييز: الأسئلة التي يقل معامل التمييز فيها عن (0.20) لا تعد مرغوبة ويستحسن تعديلها، أو حذفها، وتم القيام بحساب معامل التمييز لبنود الاختبار، وقد تراوحت ما بين (0.21 – 0.72)، حيث اعتبر أن المفردة التي يتراوح معامل تمييزها بين (0.20-0.80)، تعتبر ذات قوة تمييزية مناسبة، وهذا يشير إلى أن بنود الاختبار ذات قوة تمييزية مناسبة. (ملحم، 2000) وبيان ذلك في الجدول (5):

الجدول (5) معامل التمييز للاختبار

رقم البند	معامل التمييز	رقم البند	معامل التمييز	رقم البند	معامل التمييز
1	0.36	11	0.45	21	0.45
2	0.45	12	0.72	22	0.63
3	0.27	13	0.54	23	0.45
4	0.36	14	0.45	24	0.36
5	0.27	15	0.63	25	0.27
6	0.45	16	0.63	26	0.27
7	0.54	17	0.72	27	0.72
8	0.36	18	0.45	28	0.63
9	0.72	19	0.36	29	0.27
10	0.27	20	0.36	30	0.45

ط- حساب زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار، عن طريق حساب الزمن الذي استغرقته أول طالبة في الانتهاء من الإجابة على الاختبار (40 دقيقة)، والزمن الذي استغرقته آخر طالبة في الانتهاء من الإجابة (60 دقيقة)، ثم حساب متوسط الزمن، وقد كان متوسط الزمن (50 دقيقة).

وبعد إجراء التعديلات على الاختبار في ضوء آراء المحكمين، وإجراء التجربة الاستطلاعية والتأكد من مناسبة معاملات السهولة والصعوبة والتمييز والتأكد من ثباته وصدقه، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (30 بنداً)، وأصبح صالحاً لتطبيق على مجموعة الدراسة.

ي- الصورة النهائية للاختبار:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (30) بنداً تضمن استجابتين (صفر – 1) فأقل درجة يحصل عليها المفحوص هي (صفر) وأعلى درجة هي (30).

ثانياً- إجراءات تطبيق مقياس اتجاه الطالبات نحو المقرر:

أ- بناء مقياس الاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس:

تم بناء مقياس الاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس في صورته الأولية في صورة جمل، أو تقارير، وعلى الطالبة أن تحدد درجة موافقتها، أو توكدها، أو عدم موافقتها عليها بأن تضع علامة (√) أمام العبارة، وتحت الاختيار الذي تراه مناسباً، وقد أعد المقياس وفقاً لطريقة ليكرت (Likert) التي تقدم عدة عبارات للمستجيب، تتصل بموضوع الاتجاه، ويوضع أمام كل عبارة عدد من بدائل الاستجابات التي تبدأ بتأييد تام وتنتهي بمعارضة شديدة، وتشتمل عبارات المقياس على نوعين من العبارات، عبارات موجبة تشتمل على تفضيل لموضوع الاتجاه، وعبارات سالبة تشتمل على رفض لموضوع الاتجاه.

ب- الصدق الظاهري لمقياس الاتجاه:

تم عرض مقياس الاتجاه نحو المقرر على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه ومناسبه لما وضع من أجله، وقد تم التعديل في ضوء آراء المحكمين والتي من أهمها:

1- إعادة صياغة بعض العبارات.

2- حذف بعض العبارات.

3- إضافة بعض العبارات.

بحيث تكون المقياس في صورته النهائية من (17) عبارة تجيب عليها الطالبة وفق التدرج الخماسي (كبيرة جداً – كبيرة – متوسطة – قليلة – قليلة جداً).

ج- التجربة الاستطلاعية لمقياس الاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبة من طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس (نهج 330)، تم اختيارهن من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس وذلك على النحو التالي:

د- صدق الاتساق الداخلي لعبارات لمقياس الاتجاه:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للأداة والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس (ن = 30)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.625	13	**0.557	7	**0.625	1
**0.534	14	**0.625	8	*0.235	2
*0.229	15	**0.528	9	**0.642	3
**0.515	16	**0.495	10	**0.682	4
**0.465	17	*0.221	11	**0.579	5
		**0.632	12	**0.574	6

** دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0001$) * دال عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتضح من جدول (6) أنّ كل عبارات المقياس معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً، عند مستوى (0.01، 0.05) أي أنّها تتمتع بالصدق والاتساق الداخلي.

هـ- ثبات مقياس الاتجاه:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ حيث بلغت درجة الثبات الكلية للمقياس 0.734 وهي درجة ثبات عالية.

وبعد إجراء التعديلات على المقياس في ضوء آراء المحكمين، وإجراء التجربة الاستطلاعية والتأكد من صدقه وثباته، أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (17 عبارة)، وأصبح صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة.

و- الصورة النهائية لمقياس الاتجاه:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (17) مفردة، كل مفردة تتضمن خمس استجابات (كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة - قليلة - قليلة جداً) على أن يكون تقدير الدرجات (5 - 4 - 3 - 2 - 1) فأقل درجة يحصل عليها المفحوص هي (17) وأعلى درجة هي (85).

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة:

وقد تم التكافؤ بين المجموعتين، من حيث العمر الزمني، الذكاء، والاختبار التحصيلي، والاتجاه نحو المقرر، وعلى النحو الآتي:

الجدول (7) التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في العمر الزمني والذكاء والاختبار التحصيلي، والاتجاه نحو المقرر (ن = 110)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	55	20.97	0.76	0.727	غير دالة
	الضابطة	55	20.86	0.81		
الذكاء	التجريبية	55	106.53	2.72	0.820	غير دالة
	الضابطة	55	106.91	2.11		
الاختبار التحصيلي	التجريبية	55	6.49	2.09	0.768	غير دالة
	الضابطة	55	6.20	1.90		
الاتجاه نحو المقرر	التجريبية	55	26.98	9.95	1.445	غير دالة
	الضابطة	55	30.25	13.52		

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين وسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، الذكاء، والاختبار التحصيلي، والاتجاه نحو المقرر وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

وبناء على ما سبق فقد تم التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي حتى يمكن إرجاع التغير الحادث في مستوى التحصيل الدراسي أو الاتجاه نحو المقرر إلى استراتيجية دورة التعلم السباعية في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: طريقة التدريس (استراتيجية دورة التعلم السباعية، طريقة التدريس الاعتيادية).

المتغيرات التابعة: التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر.

المتغيرات الخارجية: لزيادة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، قام الباحث بضبط أهم المتغيرات الخارجية (المعدل التراكمي للطالبة، العمر) وذلك بهدف عزلها أو تثبيتها في المجموعتين لمنع وجود أثر لها على نتائج الدراسة.

تطبيق التجربة:

تم تطبيق التجربة لمدة (4) أسابيع على المجموعة التجريبية مع بداية الأسبوع الرابع من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1440/1441هـ، حيث تم التعاون مع أستاذة المقرر والتي قامت بتدريس المجموعتين التجريبية باستخدام دورة التعلم السباعية، والضابطة بالطريقة الاعتيادية، حيث تم تزويدها بدليل التجربة يحتوي (تعريف بالاستراتيجية وأهميتها وخطواتها، توجهات لأستاذة المقرر، توجهات للطالبات، الأهداف التعليمية، الموضوعات والأنشطة).

وتم التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو المقرر يوم الأحد الموافق 1440/5/7هـ على المجموعتين التجريبية والضابطة.

وبدأ تنفيذ التجربة يوم الأحد الموافق 1440/5/14هـ بإشراف ومتابعة من الباحث، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام دورة التعلم السباعية، من خلال اتباع خطوات دورة التعلم السباعية في عرض وتقديم المعلومات والمفاهيم والموضوعات على النحو التالي:

- طرح الأسئلة التي تثير اهتمام الطالبات، وتستدعي مالدئين من معلومات وخبرات سابقة حول المفاهيم والموضوعات المطروحة

- حث الطالبات على التعاون مع بعضهن البعض للبحث والاستقصاء للوصول إلى الخبرات المطلوبة، وإعطائهن الفرصة لفرض الفروض واختبار صحتها.
 - تشجيع الطالبات على تفسير الملاحظات وتقديم التعريفات والتفسيرات لفهم المفاهيم الجديدة بناءً على ما لديهن من خبرات سابقة.
 - تحفيز الطالبات على استخدام معارفهن وخبرتهن في الموقف التعليمي الجديد وتقديم استنتاجات منطقية مدعومة بالأدلة مع تدوين الملاحظات.
 - إعطاء الطالبات فرصة لربط المواضيع والأفكار والمواقف ببعض.
 - تشجيع الطالبات على تقديم تفاصيل حول مفهوم أو قضية لها ارتباط بالمفاهيم المطروحة.
 - حث الطالبات على إصدار أحكام منطقية على المفاهيم والخبرات التي تعرضوا لها في المواقف التعليمية المختلفة.
- أما المجموعة الضابطة فقد درست نفس المعلومات والمفاهيم والموضوعات بالطريقة التقليدية. وبعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المختارة، تم التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس على المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأحد 1440/6/12 هـ ورصدت علامات الطالبات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها

- نتيجة السؤال الأول: "ما فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's على التحصيل الدراسي لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس في جامعة شقراء؟"
للإجابة على هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وسطي درجتي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مقرر المناهج وطرق التدريس" و لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارات ويوضح الجدول (8) نتائج هذا الفرض:

جدول (8) قيمة ت ودلالتهما للفرق بين متوسطي درجتي المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مقرر المناهج وطرق التدريس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	55	25.16	3.13	14.637	108	0.01
الضابطة	55	17.58	2.21			

يتضح من الجدول (8) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين وسطي درجتي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مقرر المناهج وطرق التدريس في اتجاه وسط درجات المجموعة التجريبية، ومن هنا تم رفض الفرض الصفري واستبداله بالفرض البديل الموجه.

- نتيجة السؤال الثاني: "ما فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's على الاتجاه نحو المقرر لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس في جامعة شقراء؟"
للإجابة على هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وسطي درجتي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس" و لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارات ويوضح الجدول (9) نتائج هذا الفرض:

جدول (9) قيمة ت ودلالتهما للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس الاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	55	77.63	9.26	20.797	108	0.01
الضابطة	55	30.72	13.92			

يتضح من الجدول (9) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين وسطي درجتي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس في اتجاه وسط درجات المجموعة التجريبية، ومن هنا تم رفض الفرض الصفري واستبداله بالفرض البديل الموجه.

- نتيجة السؤال الثالث: " ما مدى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وسطي درجتي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر المناهج وطرق التدريس لدى طالبات المجموعة التجريبية؟"

للإجابة على هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وسطي درجتي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مقرر المناهج وطرق التدريس لدى طالبات المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارات وبيوض الجدول (10) نتائج هذا الفرض:

جدول (10) قيمة ت ودلالاتها للفرق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار مقرر المناهج وطرق التدريس

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
القياس القبلي	55	6.49	2.06	36.882	0.01	0.926	كبير
القياس البعدي	55	25.16	3.13				

يتضح من الجدول (10) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين وسطي درجتي القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية لاختبار مقرر المناهج وطرق التدريس في اتجاه وسط درجات القياس البعدي، ومن هنا تم رفض الفرض الصفري واستبداله بالفرض البديل الموجه.

وقد قام الباحث بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي، والبعدي على الاختبار التحصيلي والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للاستراتيجية على الاختبار التحصيلي

متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
6.49	25.16	%74.21

يتضح من الجدول (11) ارتفاع درجات اختبار مقرر المناهج وطرق التدريس في القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة بدرجاتهن في القياس القبلي.

• نتيجة السؤال الرابع: "ما مدى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وسطي درجتي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المقرر لدى طالبات المجموعة التجريبية"؟

للإجابة على هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وسطي درجتي التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المقرر وطرق التدريس لدى طالبات المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارات وبيوض الجدول (12) نتائج هذا الفرض:

جدول (12) قيمة ت ودلالاتها للفرق بين وسطي درجتي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
القياس القبلي	55	26.98	9.95	27.625	0.01	0.876	كبير
القياس البعدي	55	77.63	9.26				

يتضح من الجدول (12) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين وسطي درجتي القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية لمقياس الاتجاه نحو المقرر وطرق التدريس في اتجاه وسط درجات القياس البعدي، ومن هنا تم رفض الفرض الصفري واستبداله بالفرض البديل الموجه.

وقد تم إيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي، والبعدي على مقياس الاتجاه نحو المقرر لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13) نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للاستراتيجية على مقياس الاتجاه نحو المقرر لدى طالبات مقرر المناهج وطرق التدريس

متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
26.98	77.63	%65.25

يتضح من الجدول (13) ارتفاع درجات مقياس الاتجاه نحو المقرر وطرق التدريس في القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة بدرجاتهن في القياس القبلي.

مناقشة نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فرقاً بين طالبات المجموعتين في القياس البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر المناهج وطرق التدريس لصالح المجموعة التجريبية، كما أن هناك تحسن في مستوى الطالبات في القياس البعدي للاختبار التحصيلي عن القياس القبلي لدى المجموعة التجريبية.

وتعزى هذه النتيجة المتعلقة بالفروض التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية دورة التعلم السباعية (7E's) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي أن دورة التعلم السباعية عملية معرفية نشطة تتطلب جهداً عقلياً إذ تؤكد على الدور النشط للطالبات في التعلم حيث تقوم الطالبات بإجراء العديد من النشاطات ضمن مجموعات أو فرق، وتؤكد على المشاركة الفكرية في النشاط بحيث يحدث تعلم ذو معنى قائم على الفهم، كما أن دورة التعلم السباعية تسير في خطوات وفق النمط الاستقرائي من الجزء إلى الكل وهو ما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة التي تطالب بنشاط الطالبات وإمكانياتهن على الربط بين المعلومات التي يتوصلن إليها واستخلاص النتائج من خلال وضعهن في مشكلة تدفعهن إلى الحل، كما أن خطوات دورة التعلم السباعية تعمل على تنظيم خبرات المحتوى بحيث يسهل تمثيل المادة المراد تعلمها في الأبنية المعرفية للطالبات وتكوين أبنية معرفية جديدة ينتج عنها نمو معرفي، كما أن خطوات التدريس وفقاً لدورة التعلم السباعية تتيح للطالبات فرصة التفكير وتفسير الحالة، واستخلاص الخواص، ثم التوصل إلى التعريفات والمفاهيم المختلفة، مما يدفع الطالبات إلى حب الاستطلاع ومعرفة المزيد، وجذب انتباههن إلى الدرس والتواصل معه، مما حسن من مستوى التحصيل الدراسي لديهن.

هذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من: دراسة Balta & Sarac (2016) والتي كشفت فعالية دورة التعلم السباعية في تدريس العلوم، حيث كان لها أثر إيجابي على التحصيل لدى الطلاب، ودراسة Khashan (2016) التي كشفت عن زيادة فعالية التعلم باستخدام دورة التعلم السباعية في التحصيل الفوري والمرجأ للمفاهيم الرياضية، ودراسة Rahman (2019) والتي توصلت إلى فاعلية محتوى تعليمي لمقرر الميكاترونكس قائم على نموذج دورة التعلم السباعية والمنهج باستخدام طريقة البحث القائم على التصميم، ودراسة الجلاد والدليبي (2018) والتي توصلت إلى استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لوحدة الفقه وتنمية مهارات التفكير الاستنباطي لديهم، ودراسة دعاء فضل (2020) والتي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية 7E's لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فرقاً بين طالبات المجموعتين في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس لصالح المجموعة التجريبية، كما أن هناك تحسن في مستوى الطالبات في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس عن القياس القبلي لدى المجموعة التجريبية.

وتعزى هذه النتيجة المتعلقة بالفروض التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية دورة التعلم السباعية (7E's) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاتجاه نحو مقرر المناهج وطرق التدريس أن استراتيجية دورة التعلم السباعية وفرت للطالبات بيئة تعليمية نشطة، استعطن من خلالها التفاعل في الموقف التعليمي، ومحاولة الاستفادة مما لديهن من خبرات سابقة في التعرف على المفاهيم الجديدة وربطها بالمفاهيم القديمة، مما كون لديهن اتجاهات إيجابية نحو المقرر، كما أن استراتيجية دورة التعلم أتاحه للطالبات التعاون والتحاور وتبادل الخبرات، ومحاولة استنتاج العلاقات التي تربط بين المفاهيم مما يجعل لديهن تشوق لدراسة المقرر يمثل هذه الاستراتيجية، وأيضاً شعور وإحساس الطالبات باستيعاب المفاهيم الواردة في المحتوى الذي درُس لهن باستراتيجية دورة التعلم السباعية قد يكون زاد من اتجاهاتهن الإيجابية نحو مقرر المناهج وطرق التدريس.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من: دراسة الصرايرة (2017) والتي أوضحت فاعلية دورة التعلم السباعية في تنمية اتجاه طلاب الصف العاشر الأساسي نحو مادة الأحياء، ودراسة الثلاب، والظفيري، وعطية (2017) والتي بينت أثر دورة التعلم السباعية الإيجابي في تنمية ميل طالبات الصف الخامس العلمي نحو مادة الكيمياء، ودراسة Primanda, A., Distrik, I. W., & Abdurrahman, A. (2019) والتي أشارت إلى إيجابية اتجاهات الطلاب نحو استراتيجية دورة التعلم السباعية في التدريس لدى (83%) من الطلاب.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة وتقتح ما يلي:

- 1- توظيف استراتيجية التعلم السباعية في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس والمقررات الجامعية الأخرى.
- 2- العمل على تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على أفكار النظرية البنائية عامة، واستراتيجية التعلم السباعية خاصة.

- 3- تشجيع أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء على استخدام استراتيجيات التعلم السباعية في كافة المقررات الدراسية بالجامعات ومقرر المناهج وطرق التدريس خاصة، لما تحققه من أثر فعال في تنمية المعارف والاتجاهات المختلفة من ناحية، وتنمية روح التعاون والمشاركة من ناحية أخرى.
- 4- كما تقترح الباحثة إجراء الدراسات والبحوث التالية:
 1. فاعلية دورة التعلم السباعية على تنمية مهارات التفكير في المقررات الجامعية بجامعة شقراء.
 2. برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعلم البنائية في التدريس.
 3. دراسة تقويمية لواقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التعلم البنائي بجامعة شقراء.
 4. إجراء مزيداً من الدراسات عن استراتيجيات التعلم السباعية في مختلف المقررات الجامعية باعتبارها إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة الفعالة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، أحمد جمعة (2014). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس اللغة العربية على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 3(2)، 45-66.
- الأسمر، رائد (2008). أثر دورة التعلم في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طلبة الصف السادس واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أعبيد، أماني جبريل (2015). أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجيات دورة التعلم السباعية ونموذج سكرمان الاستقصائي في اكتساب عمليات التعلم التكاملية ومهارات التفكير لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- الأغا، حمدان (2012). فاعلية توظيف استراتيجيات Seven E's البنائية في تنمية المهارات الحياتية في محث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.
- الثلاب، سعيد، والظفيري، محمد، وعطية، دعاء (2017). أثر دورة التعلم السباعية في اكتساب المفاهيم الكيميائية لدى طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية ميولهن نحو المادة، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، ع 35، ص 1140-1160.
- الجلال، ماجد زكي محمد، والدليبي، منتصر راشد علي (2018). أثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم السباعية في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لوحدة الفقه وتنمية مهارات التفكير الاستنباطي لديهم. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، 42(1)، 65 - 97
- خطابية، عبد الله (2005). *تعليم العلوم للجميع*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1
- خطابية، عبد الله محمد (2008). *تعليم العلوم للجميع*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2.
- الخليلي، خليل يوسف، وحيدر، عبد اللطيف حسين، ويونس، محمد جمال الدين (1996). *تدريس العلوم في مراحل التعليم العام*. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- زيتون، حسن حسين؛ وزيتون، كمال عبد الحميد (2006). *التعليم والتدريس من منظور البنائية*، عالم الكتب، القاهرة، ط 2.
- زيتون، عايش محمود (2007). *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم*. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1.
- زيتون، كمال عبد الحميد (2002). *تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية*، عالم الكتب، القاهرة.
- سلامة، حافظ (2009). *أساليب تدريس العلوم والرياضيات*، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
- سليم، معزز (2012). *أثر استخدام استراتيجيات الخطوات السبع في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظات غزة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الشريف، محمد بن سعد (2018): *توظيف مبادئ النظرية البنائية في التدريس*، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع 61، ص 133-153.
- شيخ العيد، وثام (2014). *أثر تدريس وحدة مقترحة قائمة على استراتيجيات (Seven Es) في تنمية مهارات التواصل الرياضي في الهندسة والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في غزة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

- الصرايرة، رغد (2017). فاعلية دورة التعلم السباعية في تنمية مستوى التحصيل والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع174(ج الأول)*، 517- 540
- الطراونة، محمد حسن (2006). أثر التدريس باستخدام دورتي التعلم: المعدلة بتوكيد التعليل الفرضي التنبؤي والاعتيادية في فهم طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الفيزياء في الأردن، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- العدوان، زايد وداد، وأحمد (2016): النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، عمان، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- عفانة، عزو؛ والجيش، يوسف (2009). *التدريس والتعلم بالدمغ ذي الجانبين*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- فضل، دعاء سباعي (2020). فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية E's7 لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (126)، 80 - 102.
- فندي، أسماء (2014). فاعلية دورة التعلم المعدلة (7E,S) في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط، *مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى*، 10(59)، 66- 86
- ملحم، سامي (2000). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Adesoji, F. A., & Idika, M. I. (2015). Effects of 7E Learning Cycle Model and Case- Based Learning Strategy on Secondary School Students' Learning Outcomes in Chemistry. *Journal of the International Society for Teacher Education*, 19(1), 7- 17.
- Balta, N., & Sarac, H. (2016). The Effect of 7E Learning Cycle on Learning in Science Teaching: A Meta- Analysis Study. *European Journal of Educational Research*, 5(2), 61- 72.
- Bozorgpouri, M. (2016). The Study of Effectiveness of Seven- Step (7E) Teaching Method in the Progress of English Learning in Students Shiraz City. *The Turkish Online Journal of Design, Art and Communication*, 6(2016), 341–346
- Fagan, M. (2010). Social Construction Revisited: Epistemology and Scientific Practice. *Philosophy of Science*. 77(1). 92- 116.
- Khashan, K. (2016). The Effectiveness of Using the 7E's Learning Cycle Strategy on the Immediate and Delayed Mathematics Achievement and the Longitudinal Impact of Learning among Preparatory Year Students at King Saud University (KSU). *Journal of Education and Practice*, 7(36), 40- 52.
- Kursat, Y.& Mehmet, E.(2008): Opinions of Mathematics teacher candidates towards applying 7E,s instructional model on computer aided instruction environments, *International Journal of Instruction, January*, Vol.1,No.1,pp:45- 60
- Ojose, B. (2008). Applying Piaget's theory of cognitive development to mathematics instruction. *The mathematics educator*, 18(1).10.
- Primanda, A., Distrik, I. W., & Abdurrahman, A. (2019). The Impact of 7E Learning Cycle- Based Worksheets Toward Students Conceptual Understanding and Problem Solving Ability on Newton's Law of Motion. *Journal of Science Education*, 2(19), 95- 106.
- Rahman, S. M. M. (2019, June). *Instruction Design of a Mechatronics Course Based on Closed- loop 7E Model Refined with DBR Method*. Paper presented at 2019 ASEE Annual Conference & Exposition , Tampa, Florida.
- Sarac, H., & Tarhan, D. (2017). Effect of Multimedia Assisted 7e Learning Model Applications on Academic Achievement and Retention in Students. *European Journal of Educational Research*, 6(3), 299- 311.
- Selahattin, Gonen&Other(2010): Effect of the Computer Assisted Teaching and the 7E Model of Constructivist Learning Methods on Attitudes and achievement of the student in physics, *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, October,5(4).
- Woolfolk, A. (2012). *Educational Psychology*.12th edition- Boston: Allyn & Bcon- 381- 423.